Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها ليتعايش الجميع سوياً". هكذا يقول عنه أحد أصدقائه الكبار. وفي بيربيرا وهي مدينة مزدهرة ومسالمة واجه الأحقاد والخطايا الكبيرة لأصحاب المقاهي . فقد كانوا يرسلون له الشيكات لإسكات ضميره بيد أنه كان يعيدها إليهم ويطالبهم بأن يشغلوا أنفسهم بأمر هؤلاء المشردين الذين ينامون في الشوارع. وعن نفسه كان يحرص كثيراً على أن يشارك هؤلاء المشردين – خاصة الأطفال منهم – الخبز والقهوة في منتصف الليل. وكان يروق له كثيراً ذكاء وطيبة قلب هؤلاء المجانين الطلقاء في الشوارع الذين يخففون جوعهم بأن يندمجوا في الحديث مع أنفسهم."فيما يختص بالحياة وحقوق الإنسان فإن هؤلاء المجانين ربما كانوا على حق أكثر من العقلاء" – يقول كاستريون .وعندما كان يتم العثور على جثث لأشخاص مجانين مقتولين أو جثث لمتسولين ومومسات أدرك أن هناك من يحاول ان يفرض العدالة الاجتماعية بنوع من الوحشية. وقد تحدث بذلك إلى رئيس الشرطة ولكن ما من مجيب حتى رفع الأمر إلى رئيس الجمهورية شخصياً ولكنه أيضاً لم يتلق أي جواب. وعندئذ اعتلى المنبر وصاح : "في المساء دعوت مجموعة من الصبية لتناول القهوة معي وفي الصباح عثر على بعض منهم أموتاً بينما لم يعثر على الآخرين . سيدي رئيس الشرطة أجبني: أين أبنائي ؟ وكانت الأجابة فورية . فهؤلاء الذين كانوا قد اختفوا عادوا للظهور بينما الموتى بالطبع لم يبعثهم أحد وتم نقل رئيس الشرطة من المدينة.

* * *